اللجان والمجاري وجعجعة بلا طحين!

عبدالعزيز الدويلة

ما زال بعض مشرفي الخدمات في بعض الأحياء السكنية غير مكترثين بأهمية خدمة مواطني أحيائهم، التي تحتاج إلى مساعدة منظمة الغذاء العالمي، والأمر هنا يحتاج إلى متابعة هذه المنظمة التي تمنح الفقراء والمساكين السلل الغذائية، الأمر الذي يتطلب سرعة المتابعة ورفع الكشوفات للحالات المستهدفة، علما بأن بعض المناطق والأحياء السكنية تتحصل على هذه المساعدات الغذائية بين الحين والآخر نتيجة حرص ومتابعة واهتمام مشرفي الخدمات في هذه الأحياء السكنية، وهي جهود تبذل من أجل ردم هوة المجاعة والفقر وسياسة التجويع.

بينما هناك من تقع عليهم مسؤولية الخدمات لا يعملون بصدق وأمانة في خدمة المواطن، بل تجدهم يستفيدون ويخدمون أنفسهم من خلال متابعتهم في استخراج خطوط النت لبعض التجار وأصحاب المحلات التجارية والبيوت التي هي قادرة على أن تدفع حتى تتحصل على خطوط النت، علما بأن هؤلاء تحولوا إلى سماسرة ومحتالين ومبتزين للمواطن في مشكلة طفح المجاري وعطب أعمدة الإنارة في بعض الشوارع والإهمال في توفير غطاء لموقع خطوط النت والتلفون الأرضي حتى تحول هذا الموقع إلى مكان لرمي الزبالة، وللأسف، ولا خلاف في الشخص الذي يتقلب ويبحث عن رزقه وبصورة أخلاقية لا تؤثر على خدمة المواطن وتحسين الخدمات بل إننا نختلف مع الشخص الذي يسعى لخدمة نفسه وأنانيته المقيتة في حين تجد هؤلاء يعملون وفق مصالحهم الذاتية التي لا تقوم بواجبها في إصلاح أعمدة الإنارة وشفط طفح المجاري وإعادة نشاط بيع أسطوانة الغاز في بعض الأحياء، حيث فقدت بسبب الإهمال والتحايل على بعض المواطنين الأمر الذي جعل مهام بعض اللجان المجتمعية يتلاشى.

هذا الطريق الذي اخترناه..!

كتب/ ناصر التميمي:

بينما كنت أسير في أحد شوارع مدينة المكلا، مدينة الثوار التي انطلقت منها الشرارة الأولى لثورتنا السلمية المباركة في عام 1997م، صدفة التقيت زميلاً لي في الجامعة أيام الدراسة، والذي لم ألتقيه منذ أن أنهينا الدراسة الجامعية قبل حوالي عشرين عاماً، إلا أن الصدفة جمعتنا، حيث دار بيننا حديث مطول عن أيام الدراسة عندما كنا طلابًا.

بينما كنت منهمكاً في الحديث معه فجأة قاطعني في الحديث وقال: أنت قيادي في الانتقالي؟ أجبته: نعم، اسود وجهه وتغيرت ملامح وجهه فجأة، ولم أدر أنا ماذا أصاب زميلي! سألته: هل تشعر بحمى سأقوم بإسعافك إلى المستشفى؟ رد علي بسرعة: لا، بعدها من خلال قراءتي جيداً لملامح وجه صاحبي الذي عبس وجهه عندما قلت له أني قيادي في المجلس الانتقالي تأكدت جيداً أنه يكره الانتقالي كرهًا كبيرًا، فقدمت له سؤالا: ما هو انتماؤك السياسي؟ أجابني بتلعثم: المجلس الوطني الحضرمي، وبدأ يسهب لي في الحديث عن أن المجلس الانتقالي مناطقي، قاطعته بسرعة: الانتقالي ممثل للشعب الجنوبي ومفوض من قبل الشعب وبابه مفتوح للجميع، أجرى حوارًا مطولاً مع الكثير من القوى الجنوبية المؤمنة بالقضية ووقع الميثاق الوطني الجنوبي الذي ضم أكثر من خمسة وثلاثين مكونا جنوبيًا، ومن لم يأت سيذهب الانتقالي إليهم ولن يستثني أحدًا قط.

بعد حوار مطول مع زميل الدراسة لم يقنعني ولم أستطع إقناعه؛ لأنه مشحون بأفكار خاطئة بحمى المجلس الكرتوني المسمى المجلس الوطني الحضرمي الذي لم يبقَ منه إلا الاسم، فهو ليس الوحيد من بني جلدتنا الذين مازالوا يرقصون على السلالم ويريدون العودة بشعب الجنوب إلى عش باب اليمن وسوق الملح مرة أخرى، ويتجاهلون أن شعب الجنوب قد شب عن الطوق واختار طريق الحرية والكفاح ضد الاحتلال اليمني وقطع عهداً على نفسه أنه لن يتراجع أبداً عن هدفه الذي رسمه وخطه بدماء الشهداء الزكية مهما كلفه ذلك من تضحية، والله مصيبة كبيرة أن تجد مثقفاً ومتعلماً جنوبيًا لايزال يغرد خارج السرب! وكل ذلك من أجل المال السحت الذي يقدم لهم بسخرية على موائد العار والإهانة التي يقدمها أعداء الجنوب لمثل هؤلاء القوم الذين يساقون كقطعان الماشية إلى قصور أسيادهم لتقبيل أحذيتهم وركبهم.

واللهِ سواء رضي زميلي أو لم يرضَ والكثير من أمثاله من الجنوبيين بالواقع الموجود على الأرض من قبل المجلس الانتقالي، لن يغيروا شيئا، فالجنوبيون حددوا هدفهم ولن يتراجعوا عنه حتى يتحقق، وكل الدلائل والشواهد تقول إن المجلس الانتقالي الجنوبي يسير في الاتجاه الصحيح، وخير دليل النجاحات التي تحققت من الزيارة التي قام بها الرئيس عيدروس الزبيدي للولايات المتحدة الأمريكية وجلوسه مع كثير من الوفود العربية والأجنبية التي تتفهم قضية شعب الجنوب، فصراخ وعويل القوى اليمنية هو دليل قاطع على أن الجنوب بات على مرمى حجر من تحقيق النصر.

مثلما نجح المجلس الانتقالي في لملمة الشتات الجنوبي سينجح بالتأكيد بإذن الله في التمكين على الأرض واستعادة المؤسسات والموارد ،وما جاء في كلمة الرئيس عيدروس الزبيدي أمام الجالية الجنوبية في نيويورك أنه يستم اتخاذ قرارات هامة ومفصلية في تاريخ الجنوب يوحي ذلك بأن القيادة ذاهبة إلى استعادة الثروة والتمكين على الأرض، والأيام القادمة ستكشف عن كثير من المفاجآت، وما على الشعب إلا وحدة الصف وربط الأحزمة والتهيؤ للمرحلة القادمة التي هي بمثابة المحاض الأخير قبل انبلاج شمس يوم النصر العظيم الذي ينتظره شعب الجنوب بفارغ الصبر.

أما الذين يحاولون الاصطياد في المياه العكرة على حساب الشعب فمصيرهم مزبلة التاريخ، وسيبقى الجنوب قوياً برجاله الأوفياء وسيصل إلى مصاف الدول المتطورة بإذن الله.

وفي ختام مقالي هذا أقول لمن لايزال يراهن على جر الجنوب إلى مربع الفوضى والفرقة والشتات: لقد فاتكم القطار ونحن هذا طريقنا الذي اخترناه وهو طريق الحرية والاستقلال رغم أننا نعلم جيداً أنه ليس سهلاً ولن يكون مفروشا بالورود والزهور، فسرنا عليه ولن نتوقف عنه أبداً؛ لأنه عهد علينا قطعناه لدماء الشهداء الطاهرة.

فقيد الوطن والثورة الثائر المناضل عوض الحامد وثورة ٢٦ سبتمبر

كتب/ رائد/ سالم سليمان الحامد

منذ بداية حياة الفقيد المناضل عوض الحامد وهو يحمل أفكار الثورة والمقاومة لتحرير البلاد من الاحتلال والعبودية، بدأ مشوار الكفاح مع رفاقه الثوار في جنوب اليمن، وبعد حصار الثوار من قوات الاستعمار البريطاني بالتعاون مع نظام الإمام أحمد بالشمال أقر الثوار الجنوبيون التنسيق مع الثوار في الشمال ومشاركتهم في نجاح الثورة ضد الإمام وإسقاط الملكية أولاً وفتح جبهات داخلية وبالمحافظات الحدودية حتى يتم إرباك قوات الاستعمار والإمام.

غادر الفقيد عوض الحامد سنة ١٩٥٦م إلى القاهرة ومعه عدد من الثوار الجنوبيين، وبدأ التنسيق مع المخابرات البريطانية حول التنسيق مع ضباط المخابرات المتواجدين بالشمال والربط بينهم، ثم غادر الحامد ورفاقه من القاهرة إلى محافظة تعز في ١٩٦٠م ثم بدأ مشوار الكفاح المسلح والتحق مع عدد من القادة الثوار الى الحرس الوطني بالشمال وكان معه صالح مصلح ومحمد الجوي وسعيد صالح وقاسم الزومحي وثابت عبده ومحمد الصماتي والشيخ راجح لبوزة.

تولى الفقيد عوض الحامد المعسكر التدريبي الذي أنشئ لاستقبال الثوار من الجنوبيين وتدريبهم على الأسلحة، وكان الحامد يكثف التدريب على المطوعين في الجري والتسلق والأسلحة في فترة عام، ثم بدأ بالتنقل إلى محافظة البيضاء مع مجموعة من الثوار على حث المواطنين وجمع أكثر من المتطوعين والجنود وكان يعمل حينها مديرًا لمركز الإعلام للثورة اليمنية بالتنسيق مع الإذاعة المصرية، وقامت القوات البريطانية والنظام الملكي من قطع إشارات الإذاعة في مناطق الحشد حتى لا يسمع المجتمع ما يحثهم عليه الثوار وفي بداية ١٩٦٢م نقل بعض الثوار إلى محافظة صنعاء بالتنسيق مع المخابرات المصرية لتشكيل قادة للوحدات العسكرية حتى تتولى انطلاق الثورة وكان الفقيد عوض الحامد ضمنهم وكلف بالإشراف على المراكز التدريبية في محافظة تعز وإب وتم توزيع المتطوعين الجنوبيين مع بعض الجنود من الشمال على الوحدات المتفق عليها وكان أول القادة لوحدات المتطوعين هم عبدالله السلال ومحمد الدقم وراجح لبوزة ومحمد الحكمي والكبسي وفي صباح ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م بدأ إعلان الثورة وخرجت الجماهير وبدأت الانتفاضات من كل المحافظات واستمرت الثورة.

انتقل الفقيد عوض الحامد من الجانب العسكري إلى الجماهيري وقاد أول مسيرة في تعز ضد النظام الإمامي هو وعدد من الثوار، وبعد ذلك قامت القوات البريطانية بقطع وقمع الدعم والثوار بين المحافظات ولكن زاد ذلك القمع الثوار حماسًا وإصرارًا للخروج ضد الاستعمار بالجنوب والإمام بالشمال واستمرت الثورة حتى سقط نظام الإمام وإعلان الجمهورية.

عاد الفقيد عوض الحامد إلى صنعاء مع بعض رفاق الثورة وكان أول اجتماعهم في مع قادة الثورة بالشمال وذكر منهم الإرياني والسلال وأحمد نعمان وعبدالله جزيلان ومحمد الجايفي وأحمد العواضي وعبدالله الأحمر وعلي طريق ومحمد الاكوع وناجي الرويشان وغيرهم من قادة الثورة وتم الاتفاق على تشكيل المجلس السياسي للثوار الجنوبيين برئاسة قحطان الشعبي ليتولى تحرير الجنوب من الاستعمار البريطاني.